



خطبة الجمعة القادمة  
وزارة الأوقاف المصرية

رئيس التحرير  
د/ أحمد رمضان  
مدير الجريدة  
أ/ محمد القطاوى

صوت الدعوة  
WWW.DOAAH.COM

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

8 جمادى الأولى 1444 هـ 2 ديسمبر 2022 م

## حق الزمالة والجوار

الحمد لله رب العالمين، القائل في كتابه الكريم: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۚ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. وبعد:

فإن إكرام الجار والإحسان إليه من كمال الإيمان، وحسن الإسلام، وهو مما يوثق أواصر المودة والألفة، ويشيع روح التعاون والتكافل في المجتمع، حيث يقول نبينا ﷺ: (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره)، ويقول ﷺ: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليحسن إلى جاره)، (أحسن إلى جارك تكن مؤمنًا).

وقد حذر الإسلام أشد التحذير من إيذاء الجار، قولاً أو فعلاً أو بأي صورة من صور الإيذاء، حيث يقول نبينا ﷺ: (والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قيل: من يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه)، أي: شروره، وقد ذكر سيدنا رسول الله ﷺ امرأة صوامئة قوامئة، تصوم النهار وتقوم الليل، لكنها تؤذي جيرانها بلسانها، فقال ﷺ عنها: (هي في النار).

وللجوار صورٌ متنوعةٌ، حيثُ يقولُ الحقُّ سبحانه في بيانها: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۗ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾

ومن أهم صور الجوار جوار الزمالة في العمل، سواءً في الدراسة وطلب العلم، أم في العمل العام أو الخاص أيًا كان نوع هذا العمل، إداريًا، أم مهنيًا، أم حرفيًا، أم قياديًا، أم مجتمعيًا أو تطوعيًا، فهي داخلةٌ في معنى قوله تعالى: {وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ}، والزملاء في العمل أصحابٌ وجيرانٌ، ينبغي أن تسودَ بينهم روح التآلف والتكامل، حيثُ يقولُ نبيُّنا ﷺ: (خيرُ الأصحابِ عندَ الله خيرُكم لصاحبه، وخيرُ الجيرانِ عندَ الله خيرُكم لجاره). ومن أهم حقوقِ الزمالة التعاونُ فيما بينَ الزملاءِ، ونقلُ الخبراتِ، والتناصحُ، وتبادلُ المعلوماتِ بما يحققُ صالحَ العملِ وإتقانهُ على أكملِ وجهٍ، حيثُ يقولُ نبيُّنا ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَقَنَّهُ)، ويقولُ ﷺ:

(وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ)، ويقولُ ﷺ: (الدِّينُ النَّصِيحَةُ).

ومنها: كَفُّ الأذى، والبعدُ عن أسبابِ التشاحنِ، والتباغضِ، والتحاقدِ، والغيبةِ والنميمةِ، والوقيةِ بينَ الزملاءِ، فإنَّ الأرزاقَ مقسومةٌ وفقَ حكمةٍ أرادها ربُّ العالمين، حيثُ يقولُ نبيُّنا ﷺ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَيْسُ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّخْرِيشِ بَيْنَهُمْ)، ويقولُ ﷺ: "إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ"، "نَفَثَ فِي رُوعِي"، أَنْ نَفَسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ أَجَلَهَا، وَتَسْتَوْعَبَ رِزْقَهَا"، فَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ عَلَى أَنْ تَطْلُبُوا شَيْئًا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ بِمَعْصِيَتِهِ فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ".

ومنها: تفريجُ الكرباتِ، والتكافلُ عندَ المهماتِ والملماتِ، بما يحققُ معنى الجسدِ الواحدِ الذي أكَّدَ عليه الإسلامُ، حيثُ يقولُ نبيُّنا ﷺ: («مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ

وتَعَاظِفِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى «)،  
 ويقول ﷺ: (مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ يَوْمِ  
 الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مَعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ  
 اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ).

\*\*

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ،  
 وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

لا شكَّ أنَّ مِنْ حَقُوقِ الزَّمَالَةِ ضَبْطَ النَّفْسِ وَتَحَمُّلَ الْأَذَى إِنْ وَقَعَ مِنَ الْبَعْضِ، وَاحْتِسَابَ  
 الْأَجْرِ فِي ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ)، يَقُولُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَيْسَ حَسَنُ الْجَوَارِ  
 كَفَّ الْأَذَى، وَلَكِنَّ حَسَنَ الْجَوَارِ احْتِمَالُ الْأَذَى، فَتَحَمُّلُ أَذَى الْجَارِ مِنْ شَيْمِ الْكِرَامِ، حَيْثُ  
 يَقُولُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ: {وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ}، وَيَقُولُ تَعَالَى: {وَلَا  
 تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ  
 حَمِيمٌ}.

**فما أحوجنا إلى الوعي بحق الجوار، بما يقوي أواصر النسيج الاجتماعي،  
 ويحقق الاستقرار والأمن المجتمعي.**

**اللهم وفقنا إلى فعل الخيرات، واحفظ مصرنا من كل سوء، وسائر بلاد العالمين.**

الدعاة الإخبارية



جريدة صوت

www.doaah.com

www.youtube.com/doaahNews1

صوت الدعوة

رئيس التحرير د/ أحمد رمضان

مدير الجريدة أ/ محمد القطاوى



www.doaah.com



facebook.com/aldo3ah



youtube.com/doaahNews1